مقام تعلقي مقام تخلقي مقام تحققي

روى عنا الشيخ الشبلي رح قال سرحسمانه فى طلب هذه الابيات

بسبق الهوى تحرر ونحرا الهوى عمر وفرع الهوى يحن وعجز الهوى صبر

فيوم الهوى شهر وشهر الهوى دهر وهو الهوى يوم اذا لم يكن هجر

لان الهوى خلق وحلو الهوى مر

وصاحبه عبد ومالكه حر

من كلهم الشيخ صدر الدين القونوي قدس سره العزيز

ولدت ابي من قبل امي واختها ونكحتها اباه حتى توالدي

وقد خالني عمي انني ابن اخ له الم يدرا في جدة ام المرالدي

واني اب للآباء قبل بنوتي لهم وهم في نشاة لي ولا يدري

وكنت ابا للامهات وجدها

وبعلي عرسه اذ فهمت مقاصدي

ابسن در درس شن مر طغ ف ق كرلم

يا ابن بج بد بن بز بس بش نص بط بغ بف بق بكر بل بم

١١١

يا ابن بج بدر

نفس بدنا ... مكرنه اشغته اولمقدن

شادات ... مامور اولمازيكدر

دردانايه

عبد اللطيف بن عبد الرحمان

المقدسي الشافعي

التحفة وهب المواهب في بيان المقامات والمراتب

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud
Yeni Kayıt No 3007
Eski Kayıt No

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإسلام والمسلمين، قطب دائرة التحقيق واليقين،
قدوة الأولياء والصديقين، علم الهداية في الورى، بشر
الله المكشوف بين أهل الأرض والسما، مقتدى المنسلخ
عن برازخ الملك والملكوت، المستغرق في تيار بحار اللاهوت
ملاذ أهل الله، محيي طريقة رسول الله، الذي تحير العقل في
إدراك كماله، ويقصر الفهم عن البلوغ إلى ذروة حاله،
سيدنا وشيخنا أبو الوقت زين الحق والملة والدين، شرف
الإسلام والمسلمين، عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن الغانمي
المقدسي الشافعي، أدام الله تعالى أيام بقائه بين العالمين،
ورزقنا إقبال خاطره الخطير، وإمداد ضميره المنير، آمين.
الحمد لله الذي سلك بأوليائه سبل الرشاد، فرقاهم بالتوفيق
والسداد، إذ أذاب وجودهم بنار السبحات، بعد التصفي بأنوار
التجليات، بعد التحقق بحقائق المقامات، والتخلص من
لوث الجواهر المحدثات، واستصحاب جميع ما في الكائنات، والصلوة
والسلام على نبيه محمد الموصوف بالكمالات، وعلى آله وأصحابه
النجوم الزاهرات، وبعد فهذه تحفة واهب المواهب في بيان
المقامات والمراتب المترتب عليها طريق أهل السعادة، المؤلفة
بين الغيب والشهادة، إجابة لالتماس بعض الصادقين من
الأولاد، بلغهم الله إلى منتهى ما أوصل إليه أهل الوداد،
ورتبتها على مقدمة وأربع مقامات وست مراتب، المقدمة
في بيان طريق أهل الله وكيفية السلوك فيه إلى الله تعالى، المقام الأول
مقام النفس وهو أول توحيد الأفعال وعبر عنه بالأنوار والملك
والناسوت، المقام الثاني مقام الروح وآخره آخر توحيد الأفعال
وأوله توحيد الصفات وعبر عنه بالملكوت، المقام الثالث مقام

المؤلفة لإجابة التماس بعض الصادقين من الإخوان بلغهم الله تعالى منتهى ما أوصل إليه أهل العرفان

القلب هو توحيد الصفات وعبر عنه بالجبروت، المقام الرابع
مقام السر وهو توحيد الذات وعبر عنه باللاهوت، وأما المراتب
فالرتبة الأولى عتق الروح من رق القلب، والرتبة الثانية
ظهور الأضداد في الوجود، والرتبة الرابعة الاستغراق في بحر
الشهود، والرتبة الخامسة التحقق بحقائق الكمال، والرتبة
السادسة التحقق بالتصرف في كمال الوصال، أما المقدمة
فاعلم أن الطرق إلى الله تعالى بعدد أنفاس الخلائق وأقربها وأسهلها
وأفضلها وأصحها وأرشدها طريقتنا الذي نشرع في بيانه إن
شاء الله تعالى، والمريدون السالكون لهذه الطرق على أقسام وإن
كثروا فهم راجعون إلى ثلثة أقسام عام وخاص وأخص، فأما
العام فسلكوها بالأعمال الظاهرة القالبية كالصوم والصلوة والزكوة
وغير ذلك مما يتعلق بالبدن وهم الصالحون الأخيار، وأما الخاص
فسلكوها بالأعمال الباطنة القلبية كالتزكية والتخلي والتصفية
والتحلي وغير ذلك مما يتعلق بالقلب وهم الأولياء الأبرار، وأما الأخص
الخاص فسلكوها بالأعمال السيرية المعنوية كالسير
بالمحبة والطيران بجناح الجذبة وهم الصديقون الشطار، قال الله تعالى
ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن أولئك رفيقا، فهذه الفرقة هم المخصوصون
هي المخصوصة بسلوك هذا الطريق المخصوص المشار إليه فقالوا
طلعوا منهم في البدايات التي من غيرهم في النهايات لأنهم
دخلوا من باب أعمال الأخيار والأبرار إلى باب الكمال
الشطار بالأسرار، فأعلى المقصود للمريد السالك لهذا
الطريق وذروة سنام الطلب المحض للحق ترك الكل والتسليم
لما سواه تم أصل مبناه وأساسه ومعظم قواعده

المحققين للتربية والوسول لهم وللشيخ الكامل الناصح المجاز من
المشايخ المحققين الثابت الاجازة العامل بالكتاب والسنة
ظاهرا وباطنا المتبسقين لهما باديا وخافيا اذ كل من كان
اتباعه لهما اكثر كانت الحقيقة له اتم واظهر ثم باب هذا
الطريق ومفتاحه بل مفتاح كل خير واساس كل مقام واصل
كل حال ومرتبة وكمال التوبة الى الله بنية صادقة لوجه الله الكريم
منزها توبته عما سوى العليم الحكيم قولها بتركه ما لا يعنيه قولا
وفعلا وارادة بالشرائط الثلث الندم والاقلاع والعزم
اذ ما لا يعنيه ذنب حال السالك وهو حجابه والذنب ما يحجب
عن الله تعالى من مراتب الدنيا والآخرة واخرها تركه ما سوى
بالزهد الكامل هو كل ما يشغل عنه من الاسباب بالترك والتجريد
الا ما لا بد منه من سد جوعه وستر عورته وحقيقتها الزهد
في الدارين بالتوكل التام وهو قطع النظر عن الخلق والثقة بالحق
سبحانه والعزلة والتفريد عن الخلق باجمعهم الا ممن يعين على السلوك
كشيخ كامل او صديق موافق او اخ ناصح صادق اذ لا بد
لسلوك الطريق من زمانه ومكانه من شيخ عارف ليسلم نفسه اليه
ليخرجه عن وجوده كالميت بين يدي الغاسل ليغسله من جنابة
الاغيار ولوث الحدوث لكشف الاسرار والصمت عن الكلام بالمقيت
الا عن كلام ضروري شرعي كافي والمعلل والاعراض شاف فتم
لا بد للمريد المستسلك من مراعات هذه التوبة بالمحاسبة البالغة
وهي دوام تفقد النفس في الاقوال والافعال والحركات والسكنات
كثرت او قلت وقتا وحقا وعدم اختسائها في الحين اذا
اختسائها اذ شيء منها يدل على الجهل وفساد العقل وضلال القول
والفعل والارادة للفصل والمفضل الا ان يتوب الى الله تعالى
بالشرائط الثلث بلزوم المجاهدة والمكابدة وهي دوام مخالفة
النفس بمنعها عن الحظوظ الجلية والخفية والشهوات والارادات

والدعاوي الظاهرة والباطنة والمحبوبات والمقصودات والاختيارات
الا الاضطرارات مما لا بد من الحقوق طلبا للاستقامة على الطريق
وابقاء على المقامات لتزكية النفس وتصفية القلب وتجلية الروح
وتحلية السر بالصدق وهو تحقق النفس في المقاصد والارادات
والفعل والترك والرد والقبول والمدح والذم والاظهار والخفاء
بالنظر التام هل هي لله تعالى او لغيره وليزنها بميزان الصدق والاخلاص
فان ترجح جانبهما فبهما والا فبتهم النفس فيها لان الغالب عليها الميل
عن طريق الحق والاعوجاج عن سبيل الصدق فمن احب ان يكون الله
معه فليلزم الصدق فان الله مع الصادقين ومن تمسك بالصدق
فقد تمسك بالعروة الوثقى وهو سيف الله في ارضه الذي ما وضع على شيء
الا قطعه فبالصدق تستحكم البدايات وتنتج النهايات والوصل الى رتب
الصديقين في اعلى درجات المقربين فمن كانت بدايته احكم كانت نهايته
اتم فمن امعن النظر في نفسه وميز علم نقصانها وقصورها وعرف الحق
بين اوصاف قبيحها وحميدها بالانابة الدائمة وهي رجوع السالك عن كل ما يشغله
عن الله تعالى وعن ذكره وتلاوة كتابه ثم تلقيه ذكر لا اله الا الله فليس خرقة
الشريعة بشروطها وآدابها وطريقها المتسلسل الى الحضرة النبوية
عليها افضل التحية والتسليم فاذا ذكر لا اله الا الله باللسان اجرى
معناها في الجنان بالمطابقة في الاحياء والاثبات وهو لا معبود الا الله
لنفي خواطر الدنيا ابتداء ولا مطلوب الا الله لنفي خواطر الآخرة
توسطا وانتهاء لا موجود الا الله لنفي ما سواه مع استحضار معنى
الاحسان مصورا في الخيال متوجها اليه في جميع الاحوال متمسكا
بالصدق والاخلاص وجائلا نفسه من نفسه الخلاص فمن جمع نفسه
المريد بما يبلغ مبلغ الرجال وظفر بالكمال وتحقيقها وتثبيتها
عنده لا يصح الا بشيئين متابعة امر الشرع وقطع النظر عن
الخلق اذ الآفات الداخلة على اهل البدايات كانت بموضع
نظرهم الى الخلق فليتنبه العقل الكامل عن نوم الغفلة و
ليعرض عما يعوقه عن علو الرتبة بالتوجه الدائم الى الله تعالى

قوله بالتوجه الدائم متعلق بقوله

بالمراقبة وبعده دوام استحضار السالك لاطلاع الله تعالى على جميع احواله وذلك
يوجب دوام الحضور بنفي الخواطر وضبط الجوارح وعدم الغفلة عن حركاته
وسكناته مصلحا لها بفوح الشوق والمحبة لذي العز والجلال
الجمال والكمال خاشعا من عظمته محتشما عن هيبته فاذا داوم السالك
على هذه الشرائط والآداب يرجى له ان ينفتح له الابواب ويلج ملكوت السموات
والارضين ويناجي بالخطاب ثم يبلغه الله تعالى الى ما بلغ اليه اولياءه
ويمنحه مما منح احباءه واصفياءه من المعارف والمكاشفات واللذات
المشاهدات من تجليات الصفات والذات والى سائر ما يمن على المتوجهين
على الدوام اليه والمقبلين بكليتهم عليه مما ترقى به درجاتهم في الدارين
علما وعينا وذوقا ووجدا ما لا يفي بشرح منه في حل تراكيب العبارات
وتراتيب الاستعارات اذ هي نتائج العمل بالقالب والقلب والتوجه الكامل الى
جناب الرب تعالى شانه وتوالي احسانه تنبيه اعلم ان الارادة قسمان
قسم يترقى به المريد ويسمى ارادة وقسم يتنزل به ويسمى شهوة فان قيل
ما الفرق بين الشهوة والارادة قلنا الارادة تتعلق بكل مراد للنفس
والعقل محبوبا كان ذلك المراد او غير محبوب والشهوة لا تتعلق الا بما
في نيله لذة خاصة ومحل الشهوة النفس الحيوانية ومحل الارادة النفس الناطقة
والشهوة لها نسبة واحدة الى عالم الملك ونسبتان الى عالم الملكوت وهما
متعلقات واسرار وهي الدرجات بقدر اسمها بالحروف فشهوة من العدد بالجمل الكبير
بالتعريف والتنكير وبالاتصال بكلام فيعود هاء السكتة تاء فلها عدد
آخر في حال التعريف والتنكير فاختلف الاعداد فما اجتمع منه ذلك فهو قدر
درجات ما يناله صاحب كل المقام وهو قولهم لكل من اسمه نصيب بمعناه
لكل موجود من اسمه نصيب شعر ب الارادة وسر منكم تجري
امور الكائنات بوفقه والاشياء من الطبيعة اصلية فمن اشتهى
فالجمع مالك رقه المقام الاول وهو مقام النفس اعلم ان حقيقة
النفس لطيفة مظلمة مودعة في هذا القالب وهي محل الاخلاق المذمومة
امارة بالسوء جاهلة كافرة ضالة عن الهدى تحب الشر وتكره الخير
ذات اجزاء فجزء منها في العين تنظر بالخيانة وكذا كونها في سائر اعضاء
البدن وما من جزء فيه الا لها فيه حظ والنفس ثلاثة اقسام نفس

وهي الامارة بالسوء ان النفس الامارة ونفس الخاص وهي اللوامة
وانقسم بالنفس اللوامة ونفس اخص الخاص وهي المطمئنة
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فافهم ايها المريد
المبتدي وانفع له معرفة النفس ومكائدها وخداعها لقوله عليه السلام
من عرف نفسه فقد عرف ربه ولا يقوم بواجب حق معرفته
من له حاجة في طلب الفضول والزيادات ومن عليه من الهوى نقيصة
فكمال امره ان يصبح ويمسي لا يهم لله تعالى بمعصية فاذا احكم الزهد
والتقوى والذكر والمراقبة وظهرت نيرانها وانوارها وتزايدت
وقويت انكشفت النفس وخرجت من حجبها وعرف طرق تحركاتها
وخفي شهواتها وارادتها ودسائسها وتلبيساتها ومعايبها
واخلاقها التي تنازع بها الربوبية من الكبر والعز ورؤية النفس
والعجب الى غير ذلك مما نذكر في محله ان شاء الله تعالى فيرى ان صرف
العبودية في ترك المنازعة للربوبية فلا يقوى على ذلك ولا
يستجيب عليه الا بالتبري من الحول والقوة ثم من الحركات
المذمومة ثم التنقل الى الحركات المحمودة ثم التفرد لامر الله ثم
التوقف في الرشاد ثم البيان ثم المناجات ثم المصافات ثم
الموالات ويكون الرضا والتسليم مراده والتفويض والتوكل
حاله ثم يمن الله تعالى بعد ذلك عليه بالمعرفة فيكون مقامه عند الله
مقام المتبري من الحول والقوة وهو مقام حملة العرش
وليس بعده مقام وهذا فناء ارادته في ارادة الله تعالى
وهي الدرجة الاولى من الفناء وفي بقيته يتنور بصيرته فيرى عيوب
نفسه الغالبة عليها في صور الحيوانات في واقعته في حال اليقظة
او بين النوم واليقظة او في النوم فاول نوع ينكشف له من
الانواع على اي طور كان من الاطوار يكون علامة التوقي الى هذا المقام
الانوار

والتحقق بهذا المرام ثم تشرّ ابد ظهورها ويصفي الفؤاد نورها
لكن لابد للسالك من نفيها ودفعها وعدم الالتفات اليها والتعويل
عليها لان بعض الواقعات النورية وغيرها خيالات تنزلية
اطفال الطريقة وبعضها علامات يستدل بها على اسرار الحقيقة
ولكن تحتاج الى فرق عظيم وتمييز جسيم بين الخيالي والشهودي
الشيطانية والنفسانية والرحمانية وهو صعب خطير فتجلي الانوار
اذ هي متعلقة بالارواح والاسرار قال الشبلي قدس سره انوار
في حجاب عيني وراس مقام عباد الخيال ولكن الذي ينبغي
بنا لخصوص احوال الرجال وذلك لانها من الانوار انوار الانسان
تظهر في بعض الاحيان وتخفى في بعض الازمان ونور نور الانوار منزه
عن الاكوان التي تظهر عن الانوار وعن الاشكال الشمسية والقمرية
وسائر ما يحصل الى الافهام البشرية ومقدس عن الظهور في صورة
نورية او خيالية او مثالية فكل ما يشاهد بالابصار من جميع الاكوان
في جميع الاقطار او يتعلق بمعرفة الانسان فالحق سبحانه فوق ذلك
واعلى منه شانا كيف وكيفية المرء ليس المرء يدركها فكيف كيفية الجبار
في القدم فانه منزه عن متى كم اين كيف فلا احصل بحاطه
علما وعرفانا تنزه الذات عن حد ومن جهة اذ لا مكان ولا كون
له ولا الوانا وقد تقدس عن جسم وعن عرض وجوهر صح ذا عقلا
قديم ذات ووصف جل عن مثل الوجود وجوبا عز مولانا ازليته
فوق ما يدركه العقول من معنى الازل وابديته اقصى مما تفهم الافهام
من معنى الابد منزه عن الحلول والاشباح مقدس عن السريان
في الارواح من قال اتحد بالكون فقد الحد ومن قال انه ليس له تعين
في ذاته فقد افسد العقائد والحد وانه هو الاحد بالوحدة الذاتية
والواحد بالوحدة الصفاتية تجلى بذاته في ذاته لذاته فاظهر مظاهر اسمائه
وصفاته وجعل طوالع صفاته مطالع ذاته لكشف اسرار الاولياء
باشراق اشعة انوار المحبة في الارحام وشوق ارواحهم الى شهود جماله

5

وجهه الكريم بالفناء وسقاهم بكاسات شراب السلسبيل شرابا
طهورا وملا صدورهم لمزاج الزنجبيل لذة وسرورا فصاروا
سكارى من انوار جماله قبل الظهور في الصور البشرية وكانوا
حيارى من كمال جماله وجمال كماله قبل النشأة العنصرية
كما قال العارف شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل
ان يخلق الكرم فليعلم ان المحبة والشوق اذا سكنا في القلب
ذكر المحبوب فظهرت نيران الذكر فاثرت فيه وسرت الى جميع وجوده
فتحرق وتفني كل ما لا يليق بالجناب المذكور ويتبعها نوره فيصفي و
يبقي كل ما يليق بجنابه فتتوتر النار والنور في تغيير الصفات
الذميمة وتبديلها بالصفات الحميدة فتظهر الصفات الذميمة
الغالبة على طبع الانسان في صور انواع الحيوانات فاما ما يرى من
بني آدم كالخليفة او السلطان او الامير فيكون صفة الروح او القلب او
النفس بحسب اختلاف المقامات والمراتب والامزجة والمشارب وقد يكون
الشيخ وقد يرى الاب في صورة الشيخ ايضا وقد يكون صفة النفس
المدبرة امر المعيشة وتعلقاته قواها والام والزوجة والجارية
صفة النفس الشهوانية وتعلقاتهن قواها وقد يرى الدنيا في صورة
الجارية والاولاد صور الاعمال والقاضي والوزير صفة العقل وتعلقاتها
قواه فالصبيان الاحرار والرضيع منهم صفة القلب اذا تولد من القلب او
صفة الطبع اذا تولد ايضا والمماليك البيض قوى الروح واذا كانوا
احسانا لطافا في سن عشر سنين وما فوقها احرارا او ارقاء فصفة الملائكة
وقد يظهر الحق في صورهم والشباب والكهول والشيوخ صفة القلب وقد
يكون الشيوخ رياسته واما اهل الذمة واطفالهم نظهر على صور ملائكة
العذاب فالشباب منهم والكهول والشيوخ ذكورا كانوا او اناثا صفة
الشرك الخفي في النفس واما اهل الحرب فصفة المنع من كل مقصود

واهل الحرب

وأما النساء المسلمات فصفة الدنيا وقد تكون جمعية والذكور منهم بالنسبة
صفة الطريقة وعلومها الواردة على القلب من الغيب وأما السوكانه
تقوي النفس الشهوانية وأما غير النساء فالفيل صفة الوطة الغالبة
على النفس والجمل صفة الحقد اذا خيف منه والشوق والمحبة اذا
وصفة التسليم التام اذا حمل وركب والزرافة صفة الاكل والشرب
والتيس والتفرج والبطالة والثور صفة الاستبداد بالرأي وعدم
التسليم لأحد وصفة الاكل الكثير وكذا الغنم صفة الاكل الكثير والوبر
والفرس صفة الهمة العلية والعز وبلوغ القصد والبغل صفة الغدر
والحمار صفة النفل الشهوة الفرجية والأسد صفة الاستعلاء
هذه الحيوانات وغيرها من النبات والجماد ونحوهما بامور خرق العادة
من كل منها إما بالسجود او بالنطق او بالركوب او بالقتل الى غير ذلك من
فعل ما ليس بمعهود والنمر صفة الكبر والفهد صفة الحرد وكثرة زيادة
الغيظ بصورة الفهد والذئب والكلب الأسود صفة الغضب والكلب
الأبلق والقرد صفة الشرة والنحلة وغير الاسود والأبلق صفة
البخل والاباحة والايذاء باللسان والكلاب الصيد فانها من صفات
كالباري من الطيور والضبع صفة الأكل مما يتعلق بالقبور ان كان
او حلالا وكذا الشرب في تشويش البيض والأكل فيها والخنزير صفة
والاعتزال والالحاد والذئب صفة الحسد والغزال صفة النفس اذا انتفرت
من الشيء والثعلب صفة المكر والتزوير والرياء والسمعة والحيل
ابن آوى صفة البطالة والدوران بلا شغل وكذا هوام البحر فيه وخارجه
زد فا صوري او معنوي مطبوخ او غيره والسنور صفة الطمع والتملق
والنفاق وكفران الجميل وقد يكون القبور ايضا نفاقا وقد يكون جمعية
اذا كان الرائي في الخلوة او دخل على اهل خلوة في الخلوة والقنفذ
صفة البخل باطنا والشر ظاهرا والارنب صفة الغفلة والحية صفة
والعقرب صفة الايذاء باللسان والنمل صفة الحرص والفار والترمس صفة البخل

6

والجبن والايذاء بالطبع والخلد صفة الساعي في خراب الارض بالظلم والجور
والضب والجربوع واليربوع صفة البخل ايضا والحرباء صفة الكذب
التلون في الأحوال كلها والخنفساء والجراد صفة اللعب بالعرض الحسابة
على النجاسات والقمل والبق والقراد صفة الحسد والدود صفة العين و
العنكبوت صفة الاكل من المساخر وقس على ذلك وأما الطيور فالحمام
منها مطلقا صفة الملائكة والأرواح وكذا الحمام اذا كثر والديك والحمامة
والطاووس والزرزر والبلبل وامثالها صفة الروح الانسانية والبازي
صفة روح العارف والعصفور صفة الشعور ونحوه والنحل صفة النفس
من الشيء وكل ذي مخلب وغيرها مما يأكل الجيفة صفة الاباحة والدجاجة
وطيور الماء اذا كانت معلومة والغراب صفة الخواطر العلمية والخبرة
الزنبور الأحمر الكبير صفة الخواطر الشيطانية والنحل صفة النفس الطيبة المطمئنة
وكذا دود الحرير والذباب صفة التطفل على الناس والفراش صفة الحرص على
وعدم النظر في العواقب والخفاش صفة العناد والعمى عن الحق وقس على ذلك
فلا بد للسالك من معرفتها والسعي في التخلص منها ومن شرها ومن الصفات الذميمة
ايضا خوف الفقر وسخط المقدور وحب الثناء والمحمدة والحياة في الدنيا
والحمية والأنفة من الفقر والرغبة والرهبة في غير محلهما والتعظيم للاغنياء
لأجل غناهم والاستعانة بالفقراء من اجل فقرهم والفقر والخيلاء
والتحبب الى الناس بما لا يحب الله ورسوله والاخلاء فقيما لا يرضي الله و
رسوله والتنافس في الدنيا والمباهات بها والخوض فيما لا يعني وكثرة الكلام
وفضوله وكثرة النظر وفضوله والخيانة الأموال والتمليك والاقتناء
في امر احد والتزين للمخلوقين والعجب وحب المدحة بما لا يفعل والغيبة
والنميمة ونسيان النفس ونسيان النعمة وترك ذكر المنعم والعمى عن احسان
الله تعالى اليه والحزن من القلب وخروج الخشية منه والانتصار للنفس
وترك الحق والخلق والامن سلب ما اعطي وذكر عيوب الخلق ونسيان عيوبه
والاشتغال بالهوى حتى يشاركه في الامور كلها والانقياد لبه

الاتكال على الطاعة والهرب من الذل وطلب العزة وخوف سقوط المنزلة
من عيون الخلق وطول الامل والتحير وعز النفس وذهاب عقله
اذا رد كلامه والتماس المغالبة ثمة الاشد كه والفظاظة وغلظ
القلب والفرح بالدنيا والحزن على فوتها والانس بالخلق والوحشة عند
غيبته عنهم والمراء والجفاء والطيش والعجلة والحدة واحتقار المؤمن
واستخفافه وقلة الحياء وقلة الرحمة الى غير ذلك مما يطول ذكره هنا
فان المعرفة بهذه الصفات لا يستغنى عنها احد حراكان او عبدا ذكرا
كان او انثى عالما او جاهلا غنيا او فقيرا ولا تنتهي هذه المعرفة
بالتفصيل لانحسب استعداد العارف وهي عبارة في هذا الباب عن معنيين
احدهما علوانية وهو اثارة الحق الحاصلة من الاحكام الالهية
ويسمى ذلك توفيقا لموافقة مشيئة الحق وارادة العبد له هو
معنوي لا يستدل عليه بالشواهد والثاني استجماع القوى الظاهرة
والباطنة المقابلة للعلوم الحقيقية الحاصلة من الاتفاقات الحسنة
والمعنى الاول يوجب استخراج الثاني واستكماله ويسمى الثاني توفيقا
لانه يوجب توقف المرء في مقام معين ومنتهى مستمر فاذا لا
تنتهي معرفة النفس لانها من الامور الاضافية وكيف ينتهي ما لا انتهاء
له وهذا اتفق مشايخ الصوفية على ان المقامات والمراتب غير متناهية
ويبين ذلك قوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء الاية فطلب
معرفة الله لا يكمل لغير الله تعالى ولكن العارف بعد تحقق بفناء الفناء
وصحة شهوده ببقاء البقاء يصح معرفته وهو الفوز العظيم من
المنعم الكريم وعلامة ذلك ان لا يبقى له في هذا المقام وجد يشير الى
التذاذ ولا علم يدل على اشارة ولا سمة يعرف بها غايته ولا بهجة ذلك الا
بعد ما ينكشف له سر الحق لسائر العلوم التوحيدية وغير ذلك جذبة
الجذبة وهي حقيقة الاتصال المتولدة من الانفصال وقرب الغرب

البعد فاذا بلغ العارف هذا المقام ينتهي معرفته بالذات
انقطاعا لا احاطة فانتهاؤه انقطاع عن التمام قلبه الملكوت
وابتلاع سره الجبروت ويكون في المرتبة الاولى مشاهدا
للصفات ويبتدي بالسير فيها ظاهرا وباطنا اي حسا
وعقلا مشاهدة ووجدا ويحجب بها عن مشاهدة الذات
كما يحجب في المرتبة الثانية عن مشاهدة الصفات بمشاهدة
الذات ويسمى الاول تجلي الصفات لانه مستفاد من غلبة
الانس والهيبة اللازمة لبقية وجود السالك ويسمى
الثاني تجلي الذات لاحتراق تلك البقية وفنائها وخلاصة من
التلوينات ولا يتحقق بهذا المعنى الا اهل المشاهدة والاحوال
السنية واما تجلي الافعال فهو مقام المحجوبين وتجلي الذات
والصفات مقاما المشاهدين ولا يحصل معرفة النفس الا في
مشاهدة الصفات والسير فيها ومن تحقق بهذا المقام فعلم
ان صفات الله تعالى لا تنتهي ولا تنحصر فاذا معرفة النفس لا تتم
ولا تكمل بتلازم المعرفتين على مقتضى قوله عم من عرف نفسه
فقد عرف ربه لكن العارف بحسب قوته على سياسة النفس
تزداد وترتقي في عوالم الصفات ويطلع الى معرفة التفرقة والفرق
بين الصفات اللطيفة المرضية المنسوبة الى الرب والقلب
وبين الصفات القهرية المسخوطة المنسوبة الى الشيطان والنفس
كما سبق فعند ذلك يجيء منه الالتجاء والتعوذ بالله تعالى بقوله
اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك ويعترف بعجزه
عن درك الادراك فيقول لا احصي ثناء عليك بعد تحققه بالحقائق
وهذا سير المحبوبين المراد من المتمكنين واما من اخذ به في
سير المحبوبين فهو يبتدئ بالسير في الصفات اي في صفات

نفسه ولا يكمل معرفته قط لا في الصفات ولا في الذات لانه لغنا ،
الفنا ، لضيق وعايه والحجاب سير في مقام الفنا بعد الكشف
فلا يتخلص من الهيبة والانس واما المحبوب فينسلخ في بدايته
جميع ما للحجب دفعة واحدة لانشراح صدره واتساع قلبه وعلو
همته وحدة بصيرته ولا يبقى سيره في الصفات الا احتيا
في قيد التجريد وعلامة ذلك انه مع علو قدره وعظم شانه كلما
يصير اعرف واشرف يرى نفسه اجهل واذل وكلما يكون اقوى
واقدر يرى نفسه اعجز واضعف بخلاف العارف الذي هو في مقام
الفناء محبا كان او محبوبا كلما يصعد ويرتقي في عوالم التوحيد
لا يثبت في العالم وجودا الا لنفسه بل لا يرى غير نفسه ازلا و
ابدا ولا يوجد هذا بالقيل والقال ولا بالنظر والاستدلال بل مشاهد
بالانقلاب والاستبدال عيانا لا نعتا وذلك سر يحصل بدوام الذكر
ونفي الفكر بعد صحة العزم والعهد وبجذبة من جذبات الحق الذي
يوازي عمل الثقلين وصاحب هذا المقام مع علو رتبته محجوب
عن الحقيقة فانه ما جاز مقامات التشهي وما فات نقصان عوالم هذه
الصحو وما جاز ما يخلصه من النقصان والسهو فاذا تخلص من
المقامات وبلغ الى فناء الفناء الذي ذكرناه فهو الان اهل لسلوك
طريق التصوف الذي هو عبارة عن مقام القرب لان التصوف
كله آداب وتعظيم وتمكين خلاف الفقر الذي هو كله انكسار
وتمكين وتلوين وهو شرط له والفقر على قسمين احدهما هذا
والثاني التصوف شرط له لانه يثبت العبودية لنفسه والربوبية
لربه ويميز بين الحق والباطل ويتطلع الى ما ينفعه في العاجل
والاجل لكمال معرفته وذلك يقتضي العمل لان العلم التام هو الذي
يستلزم العمل فاذا يوجب ذلك صحة المتابعة لرسول الله صلعم
وهذا بداية اهل التمكين واول مقام التصوف فبالمتابعة

الفانية بالذكر والمراقبة وغيره من الاعمال الصالحة يظهر الانوار وتزداد
فاول ما يظهر نار الذكر كما تقرر فقد يظهر نار ذات لهب وقد تحرق
بانواع الحطب فهي نار الذكر تحرق وتفني من الوجود ما ذكرناه
من الصفات الذميمة او لهب بلا حطب فنور الذكر اعقبت نار
يصفو ويبقى ما يضادها من الصفات الحميدة التي تتولد فيها في
محلها ان شاء الله تعالى او جمر بلا لهب فقوة الغضب ونار مستقلة
في الاشجار او الزروع او البيوت او الحيوانات او الجماد في الصحاري
او الجبال والسواحل والتلال تدل ذلك على فناء ما بقي من ذميم الخصال
وهي لطيف العنصر الناري او مصباح فصفة القلب او الروح وقد يكون الشيخ
او مصابيح فقوة نور القلب وقنديل مشعول معلق في لا اين ولا كيف فسر
هذا المقام تحقق به هذا الامام وقناديل فطور من اطوار القلب وصفي
او شمعة مشعولة فعمل تام مقبول او شموع فطور من اطوار القلب ايضا
قابل المنفس ما يقابله من الغيب او نور في صورة نار سواء كان في الخلوة
او في غيرها فنور الذكر تمكن في القلب وقس على ذلك وللشيطان في جميع ما ذكرناه
مدخل ولكن له علامات يعرف بها كالتغيرات في الالوان والاكوان و
الاطوار والصور كما زاد على نوعين من التغيرات او صور تنزل كل
جميع الخلائق من جميع الحيوان والانسان وصور اهل البدعة
على اختلافها والعيوب الموجودة فيها كالعمى والعور والعمش
والحول ونحوها والعرج والكتع والفلج والشلل ونقص بعض
الاعضاء والبرص والجذام والجرب والحصباء والجدب فترجى
تظهر على صورة الصبيان والنبات واهل الفواحش من النساء
والرجال والخدعة والسؤال والجواسيس الضلالة والشعبذة
المشي على الاحبال والمساخر واهل الضلال المتحركين فيها صور الخيال
وقس على ذلك واما عنصر الترابي فيرى صاحبه في لطيفة التراب
والارض والجبال والصحاري والبيوت والتلال فرأى البيوت
مكة ومدينة شرفهما الله تعالى فالمتوجه اليهما متوجه الى الله تعالى

واما التوجه الى المسجد الاقصى فدل على السعي في اصلاح النفس
وهي صفات القلب وكذا رؤية الملح في الاصلاح وكذا الجبل والبير
القصير فانه مثل ما قلنا واما العميق فبمعنى الوجه وكذا الاودية
الضيقة المظلمة بعضها بحرب وبهو يمشي فيها ودونها المساجد العالية
والقبة المرتفعة على الاعمدة سر هذا المقام كالقنديل المعلق
المسابق وكذلك اذا ظهرت في كل مقام او مرتبة فهي سرها والتي
على غير اعمدة فهو الوجود الانساني واما العنصر الهوائي فيرى اختلاف
انواع الرياح من جميع الجهات بقوة في المساء والصباح واما العنصر
المائي فيري البحار والانهار والسيول والامطار وان راى انه راكب
على السفينة وهي تجري فهو متمسك بالشريعة ساير في الطريقة
وقد يكون النهر سدا للتيح اذا كان صافيا ظاهرا ينتفع به فان
هذه العناصر لها اسرار وانوار يطول شرحها في هذا المختصر
اذ ما من شيء خلق الله من جميع الكاينات الا وفيه سر نافع ونور
ساطع ينتفع العارف به في سعي قربته وما استعمل شيء من الاسماء
والاذكار والادعية والايات والاخبار الا وجد لها نورا وبركة
ينتفع بها نور الانوار فكل ما ذكرناه من اقسام النيران والانوار
بالوانها واكوانها المخترعة في الاذكار سفلية سلكية رضية في الله
بسماويتين اقسامها العلوية الملكوتية السماوية بمقاماتها
فلما تلطفت العناصر البشرية واضمحلت من النفس الصفات الذميمة
الخفية والجلية وتحلت بالصفات الحميدة الروحية ولم تقف مع
تلك الانوار ذوات الالوان وما يظهر على صفات وجود الانسان
لقبول فيض الصفة اللوامية وتحتد بصرها لقبول اشعة
الانوار الملكوتية فيتولد القلب من بين النفس والروح
ويظهر على صورة الطفل الرضيع في مداومة الذكر ونفي الغفلة
بالتوجه التام ستفيض الانفاس ويبلغ بها حد العظام
وتخلص من الالام متوجها الى الرب راغبا في السير الى جناب الرب

9

وهذه الولادة بعد الولادة الاولى يحصل بها الارتباط بعالم الملكوت كما يولد
الانسان من بطن امه فيصير الملك ملكا له ومقاما لتمكنه فيه بالولادة
ويستحق ميراث الانبياء اذ من لم يصله ميراث الانبياء ما ولد
وان كان على كمال من الفطنة والذكاء لانهما نتيجة العقل وهو
اذا كان ناسيا من نور الشرع لا يدخل الملكوت ولا يزال مترددا
في الملك وليعلم انه لا ينبغي في هذه الطريقة ويتحقق بذروة من
الحقيقة الا بعد اتقان علم الشريعة والعمل به على الدوام فاذا
دام على العبادة والطاعة واستقام بلبس خلع الترقيات التي
المخصوص وغاية المرام فصار في الملابس وصفاتها دالة على صفاء
حال الغالب النفس وطول اذيالها دل على احكام الدين
فلو راى شيئا منها ذهبا وسرقا او قطع منه شيء او خرق او
حرق دل على حرج وفساد وجود الحال ومصيبة وقوع في الضلال
بانتهاكه في الشهوات واتباعه للهوى وكذا الخف والسرموزة
ونحوهما الا القبقاب اذا انقطع سيره وشراكه وللقفقوق لبسه
دل على الزنا وكذا اذا القي حليا من ذهب في بيت مظلم او دخل
في باب بيت لغيره بغير اذنه هذا اذا لم يكن الرائي من اهل الخلوة
وان راى انه عريان فاما للتجريد ظاهرا او باطنا ان كان معتقها
والا فلعدم احترازه عما ينقص من ايمانه فالقبح والعمامة
والمنديل والطيلسان وكل ما يتعلق بالراس نعم يكسبه ظاهرا وباطنا
والجبة والفرجية والقميص والملبس وجوده والفروة هي طريقة فلو
لبس لبس النساء يدل على المساهلة في امر العبادة والمجاهدة وكذا لو فعل
افعال المهن واما لبسه لة الحرب فيدل على استعداده في المجاهدة مع
النفس وعدته وقوته فيها كالقوس والجوزة واما رمي النشاب فاخبار
منكر البر وكذا الرمي بالاحجار الصغار اخبار منكرا والبكر وقد يكون
تعلقا في طبيعة الانسان وثقلها بقدر عظمها هذا ايضا اذا لم يكن الرائي من

اهل الخلوة واما السيف فصدق واما الرمح فيدل على التوجه
والجامعة اذا لم يكن اهل خلوة فلو اي وان رأى انه وطئ
احدا من جنس الانسان او الحيوان فدل على خير يصل اليه منه
ما لم يمن ولم يحصل ما يوجب الاغتسال واما النقود فالفضة
مطلقا صفاء والذهب المسبوك اخلاص وغيرهما ونقية المعاني
كذلك واما الاحجار المثمنة فكلها معارف وعلوم لدنية واما الخرز
فانها علوم رسمية ونظمها وعدم نظمها سواء واما المآكل المغذية
فاغذية مغلوبة للقلب واخصها الخبز فان كان محشيا بحلو فدل على
مسائل علمية ومعارف لدنية واللحم المطبوخ والمشوي كذلك وغير
المطبوخ من الغنم ظهور البشرية وغيبة فان كان سمينا فخفيفة
ويلحق بها الادهان الا ان يكون ذائبة فهم الا السمن فانه لا غير القرآن
سيما مع العسل والبقر والجمل غيبة غليظة واخص الاطعمة التريد
وطعام القمح والارز واخص الحلويات ما طبخ بالسكر والعسل وهما
المناسب واما اللبن فالفطرة الاصلية الايمانية والعلم واما الخمر
فاذا رآه يشرب في الابتداء فجذبة وفي الانتهاء احوال سنية
ومعارف الهية وكذا العسل واعلم ان السالك على اربعة اقسام
سالك مجذوب وسالك متدارك بالجذبة ومجذوب متدارك بالسلوك
فاما الاول فمن الصالحين والابرار اذا استقاما على العبادة ولزما
طريق الاخيار والاحرار فمن المقربين الشطار فان استقاما على
المجاهدة وتخلصا من وثاق الحال وصلا الى الكمال وبلغا مبلغ
الرجال واهلا لدعوة الخلق الى الملك المتعال واما الفواكه والثمار
فتقوية للقلب ايضا واخصها العنب والتمر والتفاح والرمان و
والبطيخ الاخضر وهي في البداية تقوية للقلب وفي النهاية علوم

الترقي في المعارف على المراتب وكذا الفستق واللوز والجوز اذا
كانت لبا وعلوم رسمية اذا كانت في القشر واما دهنهن
فاسرار تلك المعارف واما غيرها من جنسها فتقوية ايضا وفي البطيخ
الاصفر علم كسبي واما البساتين فان كانت اشجارها مثمرة كالتفاح
والرمان والتين ونحوها فبستان قلب المعمور اذا كانت الثمرات
ناضجة واقعة وان كانت من ثمرة دل على ابتداء شروعه في عمارته
واما غير المثمرة فدل على رجوعه الى المساهلة والطبيعة و
اما الورد والازهار والرياحين فدل على قرب الفصوص ويلحق
ماء الورد ودهنه بدهن اللوز ونحوه واما المزارع فخضرتها
تدل على الايمان والعمل بالاحسان وحصادها بعد الاستواء
تدل على الوجود وكذا الدقيق من جميع الحبوب فاما القمح وغيره
فثمرة العمل الصالح واما الشعير فانه معارف وما ذكرنا هذا
القدر الا على سبيل الاختصار والايجاز فاعلم ان وقائع
السالكين والذاكرين كلها النفسية فلا يعلم تعبيرها الا
الذاكرون قال الله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
واما المعبرون لوقائع العوام فهم بمعزل جدا عن هذا المقام
اذ كل ما يراه الانسان في وقائعه هو نتيجة عمله في الطريقة
بعلم الشريعة فلما تنور بانوارها بعد ولادته ترقى الروح الى عالم الملكوت

المقام الثالث وهو مقام الروح واعلم ان حقيقة
الروح لطيف بل هو الروح الذي يتردد في تجاويف اعضاء
الانسان وانه محل المحبة والانسان حي بالحيوة لا بالروح لان
الاشتقاق من الحيوة حي ومن الروح روحاني ولذلك جاز

يوصف الباري تعالى بالحيوة ولا يجوز ان يوصف بالروح والروح على ثلثة
اقسام ارواح الاعداء وهم في الجحيم معذبون وارواح الاولياء
وهم في الجنة النعيم منعمون وارواح الانبياء وهم عندهم الكرم
مكرمون قال الله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي و
قال يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فلما انزل في
الروح من الملك الذي هو ظاهر الكون الى الملكوت التي هي باطنه
وتنور العقل الذي هو لسان الروح والبصيرة التي تنبعث منها
اشفة الهداية وهو قطب الروح بنور الشرع ووصل الى الانسان
الذي هو ترجمان القلب فنطق بالعلم الذي هو ميراث النبي عم و
عمل به وصرف اوقاته في العبادات ونزه همته عن التقلبات
بالمحرقات وزكى نفسه عن رذائل الاخلاق ودنسات العادات
وتجلى قلبه بالفضائل الحقيقية والملكات وتوجه بالكلية الى جناب
رب الارض والسموات فحن القلب الى الروح حنين الولد الى الاب
الى الوالد الشفوق وحنت النفس الى القلب حنين الوالدة الشفوق
فانكشفت له انواع الانوار وانوار اللطايف السبعة القالب
والنفس والروح وسر الروح والسر والسر الخفي والسر الخفي
التي هي في استار الوان الكدرة والزرقة والحمرة والصفرة والبياض
والسواد والخضرة التي جعلت ملابس نورية للحقيقة الانسانية
التي ربيها الحق سبحانه بهذه الانوار التي هي من فيوض الصفات
الذاتية والفعلية فاذا داوم العبد على استعمال هذا العلم بهذا العمل
المقرب الى الله تعالى ونظر الى نفسه بعين الشفقة والرحمة فالا
واغتنم فرصة اوان الاقتباس بالاشتغال بالتوجه التام الى
الله تعالى في الليل والنهار باربعة امور وهي اصل وهو حج اهل الطريقة
اليها ومبنى امور ارباب التحقيق عليها قلة الطعام وقلة الكلام

وهو في الحقيقة ذهاب رسوم الحس والعقل بكشف الحقيقة
والاستغراق في عين التوحيد بان يصير ملاحظا الفعل الله تعالى
على الدوام منتظرا ما يحدث له من امره تعالى مدى الايام فاذا وقف
هكذا امر فعل الله تعالى في فعله وفعل غيره خرج في هذه الحالة
عن التدبير والاختيار ويصير مكاشفا بالتجليات لطريق الافعال
وهو اول مقام في القرب ويتبغي الوصول ودرجة في التوحيد و
ذلك يوجب رفع العادات وترك الرعونات والتكليفات واستواء
الحالات فاذا امتلاء القلب نورا وسكينة وسرورا فخلع
عن النفس خلع الطمانينة بعد ان تحققت بالصفات الحميدة
وهي الزهد والورع والفتوة واليقين والصبر والرضاء
والقناعة والتوكل والتفويض والتسليم وسلامة الصدر
وسخاوة النفس ورؤية المنة والنية والاخبات وحسن
الظن وحسن الخلق وحسن المعرفة وحسن المعاشرة وحسن
الطاعة والصدق والاخلاص الى غير ذلك مما يضيق الوقت
عن بيانه انجذب الروح وخلص من عالم الصور والاجسام الى
عالم المعاني ومحل الاكرام ولقد نقل عن عيسى عم وقال لن
يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين فبالولادة الاولى
حصل الارتباط بعالم الملك وبهذه الولادة الثانية حصل الارتباط
بعالم الملكوت قال الله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين فبهذه الولادة حصل صرف
اليقين على الكمال وحصل بها استحقاق ميراث الانبياء عم
وبظهر الروح مجردا عن الانوار وجود الانسان وبقي بيده
نجم الطمانينة ونور الرحمن فترقى الى عالم الجبروت بالدليل والبرهان

بفضله ولي الفضل والاحسان وهذا آخر توحيد الافعال واول
توحيد الصفات وبينهما برزخ وهو محل ظهور الاقدام للانبياء
في الناس من يفتح له على قدم نبي من الانبياء عم وعلى
قدمين واكثر وعلامة ذلك انه يتحقق بكرامات كانت لهم
معجزات كموسى عم له سماع الكلام وظهور النار وخاتم سليمان
انه عقد النظام وعيسى عم له النفخ في الوجود واحيا العظام
ومحمد عم له الرؤية والشهود والكمالات العظام ومنهم من
لا يفتح بشيء منها ويرتقي ابتداء الى مشرب النبي عم وهو ثالث
فتح بعد الملك والملكوت وهو اعظم الفتوحات في المقامات اذ لا
هذا الفتح الا بصحبة شيخ كامل يخلصه من ظلمة صفات نفسه
ويرقيه الى نور فضاء قدسه لان السالك المتربط العامل
بالكتاب والسنة لا يزال يتردد في الملك والملكوت ولا يخلص
منهما الى الجبروت الا بالشيخ الكامل واما المبتدع واهل الاهواء
فلا يزال في الملك مترددا وكذا الخارج عن الملة لا يتخلص منه
الا بالايمان والمتابعة للسنة والقرآن والله تعالى يمن علينا
وعلى الطالبين بما من به على اوليائه ويمنحنا بما منح منه
لاحبائه واصفيائه **المقام الثالث** وهو مقام القلب
اعلم ان حقيقة القلب لطيفة مضيئة مودعة في القالب
وهو محل الاخلاق الحسنة يحب الخير ويكره الشر آمر
بالمعروف عارف بالله تعالى والقلوب على ثلثة اقسام قلب
العارف وهو الذي يطير في الدنيا حول الطاعات وقلب الخاص
وهو الذي يطير في العقبى حول الكرامات وقلب اخص الخواص

[illegible]

12

وهو الذي يطير في السدرة المنتهى حول الانس والمناجات
قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو
شهيد وقال الله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم وقال الله تعالى
اذ جاء ربه بقلب سليم فاذا تجرد الروح من عالم الصور وترقى
الى العالم المعنوي تبعه القلب بعد عتقه من رق النفس وظهورها
على صورتي الشمس والقمر اللتين عن النفس الى الكدرة فهو القلب
اذا كان كاملا والا فتقل رق النفس لا يزل كاملا اذ الزيادة
والنقصان منوطان بنفس الانسان فاذا عتق وكمل وجلس على
منصبه حكم وكشف عن حقايق قومه وتفرد ما بينا الهام منه في علمه
وتنصب له اعلام الارشاد ويوقد له شمع القبول والاشعال وتفتح
له الابواب ويقال له هلم الى العزيز الوهاب قال الله تعالى والشمس وضحيها
والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها فلما افترقا في الافق علم حقيقة
ما ورد في القرآن الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان ثم
يكشف له عن حقايق ما قسم له من علم الاسماء الصفاتية كما علم من
الاسماء الفعلية كشفا صحيحا وعلما وعينا وذوقا ووجدا فالمكاشفات
المكاشفات علمي وعيني اما العلمي وان كان فيه درجات ورتب
ومقامات فغايتها ان يتيقن السالك بعلم التوحيد وصفو التفريد
كتيقن المرء بوجود الشيء من وراء الحجاب كعلمه بمكة مثلا بغير رؤية
وهذا القسم يثبت من طريق السماع غالبا او ياخذ من علم التوحيد
جانبا بدرا سته قوة الفهم وسعة الصدر او بكثرة صحبة اهله
والسماع من افواههم وهذا لا يؤثر في النفس زيادة تاثير في تبديل
الاخلاق الذميمة بالاخلاق الحميدة ورفع العادات وفعل العبادات
لقوله تعالى ولا تنفع الشفاعة حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وبعد الآية تشير
الى الكشف العيني وهو تواتر انوار لمعات القرب على قلب الطالب

ابن... يعني عن النفس ... عن الكدرات

اي القلب اذا عتق عن رق النفس وطار وجلس على منصبه حكم السابق بكمال الحكم وكشف على حقايق الاشياء

السالك الذاكر الحاضر المراقب في الفضائل في المناقب في تزايد فلحات الاسرار
الأزلية على سره وربما يستتر حينا بعد حين وربما تردد عليه وتوقف
فيه زمانا طويلا ومدة كثيرة ثم يستتر فاذا استقر وثبت وتمكن
كان شهودا وهذا هو التجلي النوري الصفاتي المكتسب الهيبة والانس
بما يكاشف فيه من مطالعة الجمال والجلال وهو رتبة في الوصول وهو مقام
المحبين المريدين المتلونين فكلما ظهر التجلي باسم من الاسماء يظهر بنور
محدود ولون مشهود فيسمع وقت ظهوره صوتا يبشره الله تعالى عن
هذا النور ذي اللون والحد ويعرف ذلك الاسم المتجلي به على الحقيقة لكن يا
الله تعالى مما قدر له من الاسماء في الازل ان يتحقق بحقائقها ويتنور
بانوارها ويرث اسرارها لكنه اذا وقف معها لم يصل الى ما فوقها
فهو يصير محجوبا عن غيرها وعلى السالك الصادق ان لا يقف مع غير
الحق سبحانه ولو عرض عليه جميع مقامات الاولياء ومراتب الاصفياء
جملة لا يلتفت اليها بل يفنيها في عين معرفته بذهاب الهيبة والانس
وهذه هي الدرجة الثالثة من الفناء وهو قطع النظر عن الخير والشر
واستواء الحالات في احالة الامور الى الله تعالى والى مشيئته واختياره
حكما وعلما لا مباشرة ومنازلة واسترسالا للنفس بل يجب في كل الغي عن
عيوب الخلق مشغولا بعيوب نفسه بالتوجه التام اللازم الى جناب الحق
سبحانه وهذا هو سر يجب ستره عن غير اهله قولا وفعلا احتفاظا
واحترازا عن تجاوز الحدود المتبعة وهتك حرمات الشريعة
وترك الاحكام والحلال والحرام فان السالك الصادق في المطلع على
هذه الاسرار اناء الليل واطراف النهار وهو الذي يجاهد نفسه
في ترك المباحات الا ما لا بد منه فكيف يسعه الرضا بالاجابة الى تهيئة له
ان يفعل ما يكون خلاف المأمور به قال الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون
الله ورسوله اولئك هم الصادقون فعلى الصادق اذا
بلغ هذا المقام ان يشتغل بالتناجي وان يتكرر بقلبه
لا موجود الا الله وان يكون مع الله تعالى كما لم يكن قال بعض المشايخ
الفناء ان يفنى عن الحظوظ كلها باشتغاله بمن فني فيه قال بعضهم
لا ابالي رايت امراة او حائطا او يكون محظوظا فيما لله ولعمري
عصر وفا عن جميع الخلق

والبقاء ان يفنى عما له ويبقى بما لله تعالى وقيل الفناء استعجام
الحق من اوصافك واشتغال الكل منك بكليته وقيل الفناء
هو التلاشي بالحق سبحانه والبقاء هو الحضور مع الحق
سبحانه وقيل الفناء والبقاء يدوران على اخلاص الوحدانية
وصحة العبودية وما كان غير ذلك فهو المغاليط والزندقة
وقيل الفناء ذهاب حظه من الدارين الا من الله تعالى
ولعمري ان الاقاويل في الفناء والبقاء كثيرة لا تحصى بعضها
يشير الى ما يقتضي التوبة النصوح وبعضها الى ما يقتضي الزهد
وبعضها الى ما يقتضي التزكية وبعضها الى ما يقتضي الاطلاق
وكلها فيها معنى الفناء من وجه ولكن الفناء المطلق هو ما
يستولي من الحق سبحانه على كون العبد وهو ينقسم الى فناء ظاهر
وفناء باطن فاما الفناء الظاهر فهو ان يتجلى الحق سبحانه تعالى
بطريق الافعال ويسلب عن العبد اختياره وارادته فلا يرى
لنفسه ولغيره فعلا الا بالحق سبحانه ثم يأخذ بالمعاملة
مع الله تعالى خشية والفناء الباطن لمن يكاشف تارة بالصفات
وتارة بالمشاهدة لآثار عظمة الله تعالى فيستولي على باطنه
امر الحق سبحانه حتى لا يبقى له هاجس ولا وسواس وليس من
ضرورة الفناء ان يغيب احساسه ويتفق ذلك للبعض
وليس كذلك من ضرورة الفناء على الاطلاق وسئل بعض المشايخ
ايكون بقاء التخيلات في السر ووجود الوسواس من الشرك
الخفي فقال هذا يكون في مقام الفناء ثم ذكر حكاية مسلم بن يسار
انه كان في الصلوة فوقعت اسطوانة في الجامع انزعج بهدمها
اهل السوق فدخلوا المسجد فراوه في الصلوة لم يحس بوقوعها
فهذا هو الاستغراق والفناء باطنا وقد يتسع وعاؤه حتى لعله
ان يكون متحققا بالفناء ومعناه روحا وقلبا ولا يغيب عن كل

ما يجري من قول وفعل ويكون من اقسام الفناء ان يكون في كل
قول وفعل فرجعه الله تعالى منتظراً للإذن في كليات اموره ليكون
في الأشياء بالله تعالى لا بنفسه ففيما هو بين ذلك مجاهداً
الا وقد فني الوجود وارتفع الحجاب وظهر جمال المشهود وكمال
الملك المعبود وهذا آخر توحيد الصفات واول توحيد الذات
وهو الدرجة الرابعة من الفناء وهو عبارة عن كشف الذات
وعدم التمييز بين الذات والصفات وهو مقام التعبير اما السكر
سكر الحال لا سكر الجهل والحيرة وعلامة صحة هذا المقام ان
لا يلتفت صاحبه الى العلل والاغراض والكشوفات والكرامات
لا يعبأ بشيء غير معرفة الله تعالى والتوجه من حيث المعرفة
والوقوف على اوامره واشاراته الغيبية لا غيرها من المواقف

المقام الرابع وهو مقام السر اعلم ان حقيقة السر لطيفة
نورانية مودعة في القلب كالارواح وانها محل المشاهدة كما ان
الارواح محل المحبة والقلوب محل المعرفة والسر ما لك عليه اشراف
وسر السر ما لا اطلاع عليه لغير الله تعالى قال الله تعالى يعلم سركم وجهركم
ويعلم ما تكسبون والمشاهدة هي رفع الحجاب بتاً والاستغراق
في بحر الحقيقة حقاً والالتذاذ برسوم التوحيد ذوقاً لا بدوام
النظر او بجذبة من جذبات الحق سبحانه التي توازي عمل الثقلين
وهذا نهاية السير الى الله تعالى بعلم اليقين وهو عبارة عن قطع المقامات
والتحقيق بالحقائق وبداية السير في الله تعالى بعين اليقين وهو عبارة
عن استيلاء انوار اليقين على باطنه واشتمالها عليه وهي الحالات
السنية والتجليات الالهية الذوقية وهو حال اهل الخصوص
من المقربين الواصلين المحبوبين المرادين المتمكنين وفي هذا المقام
آخر لا بد من قطعها فان ثبت السالك على المركز بلا زوغ ولا تغير في
مجال التوحيد بامتلاء قلبه ولم تزل به القدم بالاسترسال في

الاختلاط وينال الحظوظ ودعوى المشيخة ولم ينحرف بشعشعة
انوار الحقيقة ودام على التبتل والانقطاع بالذكر والمراقبة و
تلاوة القرآن والتوجه التام في الاحسان والانابة الى الله تعالى
بالمحافظة والمواظبة فيها في كل لحظة ولمحة بتوفيق الله تعالى وحفظه و
حراسته بالصبر وله درجات في المقامات كلها فافضل درجاته
الصبر على الله تعالى بعكوف الهم والهمة عليه وحسم مواد الخواطر الا
بالحضور وسد باب التفرقة والغرور متمسكاً بالعروة الوثقى و
الوصول واعراضاً عن الاماني والفضول وتركاً للشهوات النفس و
هواها وخطوطها و[illegible] فناؤه من نفسه وصح له معرفة البقاء
ويصل الى حق اليقين الذي هو المرتبة الاعلى والكمال والمقام الاسنى
والحظ الاهنى وهاهنا المراتب الستة المذكورة **واما المراتب**
بالنسبة الى بعض الناس منها عشق الروح من مرتبة القلب لانجذاب
نوراني سماوي فاذا عشق منه صار لوحاً لا لقلبه ولموقفته لا
لوقته فعبد الله تعالى حقاً وآمن به صدقاً ويسجد له سواده
وخياله ويؤمن به فؤاده ويقر به لسانه وكل يسبح من في السموات
وفي الارض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والآصال فالابدان ظلال
الارواح والارواح ظلال الصفات وذلك ان السالك اذا بلغ هذا المقام
وانجلت مرآة قلبه انعكس فيها انوار التجليات الالهية ولاح فيها جمال
التوحيد وانجذبت احداق البصيرة الى مطالعة جمال القدم ورؤية
الجمال الازلي بعد العدم وتحقق بعد الفناء بالبقاء وظهر وطهر بالوصل
واللقاء وخرج من ضيق المجاهدة الى روح الحال وبرز من مضيق
نطاق المكابدة الى متسع فضاء المشاهدة ووجده واوى في
دعاؤه وشفي من الالم ونطق بالحكم وكانت القلوب بيده وتوالى فتوح
الغيوب عليه وصلح للجلوة فصار من جلوته خلوته وصح حاله من
احوال المقربين بعد ما دخل من طريق اعمال الابرار الصالحين

البركة وافنت بها صمة اسيرته المحكمة الا انه محبوس مقيد في
حالة محكم فيه لا ينطلق من وثاقة الحال ولا يبلغ كمال التمام
الا بعد قطع المراتب وذلك ان نور المشاهدة له اضافة وجهالته
في كلية العبودية حتى تخلى بين الروح والنفس والقلب الطبع وهذا
من اعلى رتب اليقين واذا تحققت الحقائق يعلم العبد مع هذه
الاحوال الشريفة السنية انه بعد في اول المراتب فاين الوصول
هيهات مراتب الوصول والمشاهدة لا تنتهي ابدا والسير في الله
بالله لله الى الله لا ينقطع سرمدا فلا تجعل همتك باعلى الهمة
امدا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا فينجذب القلب
الى الروح بقوة افاضة نور اليقين وهو استغراق القلب مع الروح
في بحر التوحيد فيرى عند ذلك قصرا او جبلا او نحوها في بحر فقد
احاطه البحر او بعضها او في صحراء منورة وهو منغمس بها
المرتبة الثانية السير الدائم الى جناب الرب بعد الخلاص بالمعتق
من رق القلب وذلك ان القلب اذا استغرق مع الروح صار
النفس تجاذبه فتمنعه عن السير الكلي لانها حجاب ظلماني ارضي
فلا يزال محبوسا عن السير او موقوفا عن الطيران الا ان يتداركه
الله تعالى بالعناية الازلية وجذبه بالجذبات الالهية فيفيض القلب
على النفس من نوره وتجذبها من غرورها الى حضوره فيتخلص
السالك من شر نفسه ويسير دائما في فضاء قدسه ويطير طائرا في سماء
انسه فيرى عند تخلصها وفرقها ما جرت العادة بمشيئة مع وجود
الاسباب وعدم الموانع كالمركب في البحر عند جريان الريح ووجود
الالات ونحو ذلك قال الله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة
وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير
بما تفعلون فلو ركبه وساير في البحر دل على كونه منقاد با الشرع

في الحقيقة فتبلغ نفسه المطيعة العابدة الى مقام خاصتها وهي
عبوديتها والقلب يشتغل بما عليه فتح وما له منح والروح الى الحال
الاحوال عن الاقوال وهو اتم واقرب واعلى وامثل **المرتبة الثالثة**
ظهور الاضداد وهو اعجب ما نجده اهل القرب والوداد الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وهو نوشط النهاية
وذلك ان النفس اذا انجذبت الى القلب بواسطة الفيض ورفع
الحجب صار لها تعلق تام بالطبع فبذلك التعلق يصل الفيض من النفس
الى الطبع فينجذب اليها فيظهر عند انجذابه سواد وبياض كالظلمة والنور
في ان واحد ثم بعده لم تنوا ترا لتجليات فيتجلى الظلام فيستنير
الكون جملة واحدة وبه يتبين الى الحق اليقين فافهم **المرتبة الرابعة**
الاستغراق في بحر الشهود بذوبان جملة ذرات الوجود بنار السبحات
واستعلاء نور العظمة الذي العرش والكرسي والسموات والارض وما
بينهما في جنبه كذرة من الذرات فيرتوي من الحال ويتخلص من الاغلال
والاعلال ويكون جلده كما لان قلبه للعمل باعمال المقربين الصديقين
ويتزود [illegible] ارادة خاصة ومحبة خاصة من محبة المحبوبين المرادين
ان انقطع واصله وان عرض راسله يكشف عن قلبه عروق النفس حتى
لا يصل اليه سلطان الشيطان فيصير سليما محفوظا بفيض الحسنى
محفوفا بنور العرفان ويرده الى صور الاعمال بعد وجدان الحال ولانه
روح يجذبه الى الحضرة الالهية فيتبع الروح القلب والقلب النفس
والنفس الطبع والطبع القالب وتمتزج الاعمال القلبية بالاعمال
القالبية والظاهر الى الباطن والباطن الى الظاهر والقدرة الى
الحكمة والحكمة الى القدرة والدنيا الى الاخرة والاخرة الى الدنيا
وعلامة ذلك ان يرى بحرا من نور يعوم فيه او يغرق او يرى كانه
في فضاء بين السماء والارض والنور محيط به مع عدم تميز الجهات
ولا مشاهدة الارض والسموات او يرى كانه الفجر اضاء سماء او ملح في بحر او ماء

لاسراب فذهبت صورة البحر واثره وذاب او يرى انه ليس نورها بامنه
الى الظاهرة او اخرق بعض قطنه ونشره في الشمس فابيض ما كان منه
وسخا من غير غسل او سمع او قرأ نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة وليصير حرا من رق القلب كما كان
حرا من رق النفس ويصح له ان يقول لو كشف الغطا ما ازددت
يقينا وهذا هو اليقين فعند ذلك يطلق من وثاق الحال ويستعد
للوصول الى الكمال والتحقق باقصى غاية المآل. **الرتبة الخامسة**
اعلم ان هذا الترتيب المذكور في هذه المراتب الاربع قد لا يقع لبعض
الناس هذا الوجه وقد يقع لبعض آخر وذلك لاختلاف المشارب
خلافا للرتبتين الاخيرتين والمقامات فانها تقع للكل على نحو
ما رتبت. **الرتبة السادسة** التحقق بحقايق الكمال وهو الذي
لا يبقى له وجد يلتذ به باطنا ولا حظ ينتفع به ظاهرا
الا قطع الاضطراب لبقاء صفاء الاسرار ولا يصح ذلك الا
بكثرة العدول الى الخمول وقلة الاعتراض والفضول لاستمساكهم
بعروة الوصول وعلامة ذلك ان يكون التواضع والتذلل
له احب اليه من [illegible] عيش خال من [illegible] اذيته واطيب
كل نعمة جامعة لكل لذة ولا يرى اعجز واذل من نفسه ولا يكون
ذلك الا بطول الخشية واختيار التمكن بلا الاستقصاء
في طلب الصدق وهذا التمكن هو القسم الاول من الفقر الذي للتصوف
شرط لانه اساسه وبه قوامه وهو طريقه ولا بد من وجود
وجوده بالصفات المذكورة لتقدم الشرط على المشروط ووجب
ان الفقر الكامل مختار عنده اصح انه فارغ من النعيم والجحيم مقبل بالنواب
اسرار العليم الحليم فعند ذلك يصح له مقام الحرية المطلقة [illegible]
الوجودية وقيامه مع ذلك بحق العبودية فيادوم صح المرتبة وما يفرد
فيها يتداركه الله تعالى بتاييده ونصره ويطلقه عن ضيق الكون وحصره
ويمنحه مع كماله كمالا ويزيده قبولا واقبالا

16

لحقايق النفس وكمال الوصال وذكر ان العارف اذا بلغ بهذه المرتبة
بلغ مبلغ الرجال وحاز كمال الكمال ووصل اقصى غاية [illegible]
ووقف على نهاية نهايات الآمال وظفر بغاية الغايات ومنتهى
الآمال فصار غالبا غير مغلوب ومفترشا غير مفترش
ينصركم الله فلا غالب لكم فينبغي ان يترك الدنيا تركا تاما
مستويا خاصا وعاما لا لانه مستكفيا بضرره وتركها بنفعه
بل تعففا وايثار الارباب بها وحذرا عن [illegible]
فلا يريد شيئا قط بعد ما يحصل له كل شيء اذا اراد ولا
يحتاج الى شيء قط بعد ما يحتاج اليه كل الاشيا لاخذ [illegible]
سانح البشرية وانصباغه باوصاف الصمدية وهو افضل [illegible]
لا يصح الا لواحد بعد واحد ولا يتم وصف الرضا الا له
مقامات الصدق وهذا هو القسم الثاني من الفقر الذي [illegible]
شرط له والفرق بينهما ان الاول فرض لا يصح السير الا به اذ هو
الطريق اليه والفقر غير مختار فيه بل يحتاج الى كل شيء ومعرفته
فيقول اللهم ارنا الاشياء كما هي والثاني فضيلة [illegible]
ولا يحتاج الى شيء بل يحتاج اليه كل شيء وهو الفقر الذي افتخر به
سيد الانام عليه افضل السلام فاذا ثبت لك ذلك وثبت
فعليك بالتوجه التام الى الله تعالى بقلبك وقالبك لا تتملك
شيئا لنفسك ولا لغيرك بل كن متوجها اليه بكليتك
مفوضا اليه امورك متوكلا في مهماتك عليه لا تاخذ
ما يقربك منه ولا تتعلق بما يتوهم من البعد عنه واترك
ثوابا يثمر حجابا وشدة بابا يدخل عقابا ولكن دائم الميل
الى مشاهدة جماله ثم القلب الى نيل وصاله غير ملتفت

الى مرادات الآ ربه غير ملتفت باغراض التعلق عنك وتمنك
الفناء في الله تعالى ويهلك الذهول عما سوى الله تعالى عن الابتليت
بالمكاشفات الكونية اعرضت عنها وان امتحنت بالكرامات
العيانية تولت منها واه افتح عليك من المعارف الالهية
توقفت عنها الى اعلى منها مستاذنا شاكرا طالبا للمزيد
عليها غير مرجحا اياها في ذهنك والا في تضييعك فان هذا الادخار و
الاستحضار والاستظهار بها والافتخار مما يعوق عن الخوض بحار الاسرار
واستخراج الدرر المصونة عن ابصار اسرار الاخيار وترة سرك عما سوى المحبوب
الغفار بدوام الاقبال عليه لاستحقاق الذاتي غير شامل سرك من الاعواض
والاغراض ولو اعطاك جميع ما اعطى جميع اوليائه تزهدت عنها ولو قال الى
ماده في احاب او احبابه لا تزع البصر عن جمال ذاته ولا تضيع تعطشك الا
في حضرة الذات بتزهد عن شوب معارف الصفات حتى يهلك الاستهلاك
الابدي وغاية مرامك الفناء السرمدي ولو اعطاك وجودا بعد الفناء والفنى
ذلك وهكذا الى ان ينتهي الشهود بنعت واجب الوجود في كان في الله تعالى بلغه بسببه
منه اليه ابدا ويرقيه في مراتب التجليات الصفاتية والذاتية سرمدا فهذا ما وعد
سبحانه بقوله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر فمن وصل الى هذه الرتبة التي ذكرناها ووصفناها وحقق الشيخ
المطلق والعارف المحقق والمحبوب المعتق نظره دواء وكلامه شفاء باذنه
ينطق وبه يسكت كما ورد في الحديث لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومويدا بي ينطق وبي يبصر
لموت فالشيخ بالله يعطي وبه يمنع فلا رغبة له في اعطاء ومنع لعينه بعينه
بل هو مراد الحق سبحانه فالحق يعرفه مراده فيكون في الاشياء بمراد الله تعالى
لا بمراد نفسه فانه علم ان الله تعالى يريد منه الدخول في امر محمود دخل فيه بمراد الله
لا لكونه الامر محمودا وهذا الشيخ جلال قدره واطلاق امره هو في رتبة قرب النوافل
سائر والى ما فوقها طائر حتى يستوفي الكمالات الولاية والنبوة ثم يأخذ
من الكمالات المحمدية عم ويومي بالدعوة العامة لسائر البرية ثم يبلغ الى رتبة
المطلقة وهي نهاية قرب النوافل مما سبق من الحديث لا يزال عبدي يتقرب الي
بالنوافل وبداية قرب الفرائض لقوله عليه السلام ما تقرب الي عبدي بشيء احب
الي مما افترضت عليه قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله قال

الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى وفي هذه الآية اشارة الى الجمع بين القربين
وهو غاية الغايات ونهاية نهاية النهايات وليس لغايات غاياتها
غاية ابدا ولا لنهايات نهاياتها نهاية سرمدا فلا يستحسن صاحب
الهمة العلية البلوغ الى هذه الغايات بل اعلى منها فان الحق سبحانه
هو الفياض القدير يحدث من امره ما يشاء والاكسير الحقيقي يقلب الحجج
الاعيان فلا يلاحظ المريد السالك حاله واستعداده بل ينظر الى كمال
قدرة القادر المختار الفعال لما يريد وان للتجليات
الذاتية لخاصية الاكسير يقلب عين الانسان
ويرقيه ابد الاباد في مراتب الوصول والعرفان
والله تعالى هو المتفضل المجزي الاحسان

الحمد لله على الاتمام والصلوة على رسوله عليه السلام وعلى آله واصحابه
الكرام اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك مجيب
الدعوات يا قاضي الحاجات وقد وقع الفراغ من
تسويد هذه النسخة الشريفة لعبد اللطيف القدسي
قدس سره في يوم العشرين
من شهر ذي القعدة لسنة اثنين
وثمانين وتسعمائة
بمحروسة استنبول حماها الله
عن الكروب

شيخ رضي الله عنه فرمايده رعنقا
حقيقة الحق لا احد وباطن الرب بعد
فباطن لا يكاد يخفى وظاهر لا يكاد يبدو
فان يكن باطنا فرب وان يكن ظاهرا فعبد

بيلك ايكى يوز قرق دورت سنه سنده ما جمادى الآخره غره سنده عبد اللطيف
دونيت اولنوب بيلك يوز غوش ذمت ودورت يوز غوش عبد اللطيف
زمستره افنديلره الحاج اوله غني مستغر بو نحله قيد الذي عقدت
شهود الحال
حسن افندي
علي حاوفي
سيد محمود
٥٠٠

العقل قيد والكشف اطلاق يعنى عقلك بندى كشفك جوزيلور
وكشفك اولى مقام علمدندر انكيچون تجلى علمى ديرلر وبعده مقام عينيدندر
انكيچون تجلى عينى ديرلر وبعده مقام حقدندر انكيچون تجلى حق دير
وتجلى عينى اهل اولمدقجه قطب ارشاد اولماز اكرچه فى الجمله حقه دال اولور
وبوندن ظاهر اولور كه تجلى علمى اهلنك ارشادى درست وتام اولميجق اهل نظر
واستدلال اولنلركه هيچ صحيح اولماز انكيچون اهل نظر احكامه دعوت ايدرلركه امور
ظاهره در ومجتهدلرك تعليلاتى انك اوزرندر اهل كشف حقايقه دعوت
ايدرلركه امور باطنه در ومحققلرك تأويلاتى اول بابدندر وتعليل ايله تأويلك
فرقى واردركه تعليل علتدن خالى دكلدر انكيچون نيجه لر قوللرندن رجوع ايدوب
دليللرين ابطال اتديلر تأويل ايسه اولدندركه اصلنه رجوعده ايسه خطا اولماز
بو سببدن كشف مقبول كلدى شو قدر واردركه مراد اولان كشف قلبى دركشف خيالى
دكل زيرا كشف خياليده بعض خطا واقع اولور قلبيده اولماز بو جهتدن قرآنده كلور
ذلك لمن كان له قلب يعنى عقل دنلمدى زيرا عقل قيد دركه عالم علم وكشف عروجدن
منع ايدر پس قلب كامليك وعقل عزيزنك حاليدر فاما شول عقل كه انده مقارنت
كشف اوله وياكشفه متعلق (منقاد) اوله اكا عقل قدسى ديرلر عقل جبريل وعقول ملائكه كبى
وعقول خواص بشر دخى بونده داخلدر زيرا خواص بشر عقل ايله احكام حقى وكشف ايله
نفس حقى ادراك ايليوب ظاهر وباطن ايله قائم اولورلر اكى اصل بر عقل كه قدسى اوله
كشفدن امتيازى قالماز زيرا اكر فيضه صفت عقليه صفت قلبيه ده وحيه ده
متحول اولور پس بو راده عقول عوامى عقول خواصه قياس ايتمك اولماز بر منكوردر
ومظلم ديرى دخى صافى ونورانيدر قال الله تعالى الله نور السموات والارض يعنى

مهر دخيل افندى
غمزهٔ كسى نشين كوزنه وحدتنده حاضر
صفاى وصلت جانانه ...

وصلى الله على نورى كزو شد نورها پيدا
زمين از حلم او ساكن فلك از عشق او شيدا
وزو در هر تنى ذوقى وزو در هر دلى ذوقى
وزو در هر زبان ذكرى وزو در هر سرى سودا
محمد احمد محمود كه اورا خالقش بستود
ازو شد جود هر موجود وزو شد ديدها بينا
اكر نام محمد را نيا وردى شفيع آندم
نه آدم يافتى توبه نه نوح از غرق نجينا
نه ايوب از بلا راحت نه يوسف حرمت حشمت
نه عيسى را مسيح آدم نه موسى را يد بيضا
دو چشم نركس شهلا كه ما زاغ البصر خواند
دو زلف عنبرين شراح والليل اذا يغشى
ز سر سينه اش جارى الم نشرح لك بر خوان
ز معراجى خبر خواند كه سبحان الذى اسرى

بسم الله الرحمن الرحيم
٢٣٦٥٠١
٢٢٦٩
١٦٣٢

الله تعالى سموات ارواح وارض اجسامى تنوير ایدیجك اعضا وفؤادى منور اولمدقه

بونسز قالمز بلکه وجود حق کبی سراپا نور اولور نتکیم جنتده کیجه وکوندز بردرکه

ظاهر وباطن نوردر دنیا ایسه دار امتزاجدر یعنی لطف وقهری اولدیغی کبی

نور وظلمتی دخی واردر واهل لیل ولنلرانك ظلمتندن خلاص اولوب لیل ایجنده

نهاره ایرشدردانکچون لیله رغبتلری زیاده در اهل غفلتك رغبتی

نهاره اولدیغی کبی زیرا عارفه لذت مناجات لیلده در جاهله لذت عشرت

نهارده اولدیغی کبی کل ایمدی لیل ایجنده نتیجه نهاره ایرتا کم دیده ڭ

روشن اوله ٭ واراپه ذوقك اکر زهری عشقك ایچه کور ذوقکه تا کرشانه

اوله وجود ایجره سنك ٭ یعنی انسانك دماغ جاننده ذوق حقیقی اولدیغنك

نشانی درد وبلایه تحمل واذی وجفای خلقله متأذی اولمقدر زیرا اول زاده

فعال ومؤثر اولان حقدر وبر دخی مبدأ اوّل وصولده اختلافات نسب

واضافات مرتفع اولور مثلا برکمسه سرمست اولسه خار وکل ندر بلمز وصحو اولسه

دخی فی المثل جانی بکدر جفایه قتلا نور اولشه علم بالله اهلنده شجاعت اولمق

بو معنادندر زیرا اسم ومسمی وتعینی بلور وهرنسنی حالنه کوره

قرشو اولسا ئرده ایسه بو مطالعه مفقوددر کل ایمدی عارف دن

علم بالله اوکرن تا نتیجه یه ایره سنك حقایق نسخه رحمانیه در والسلام

علی من اتبع الهدی

سکنجبین افتیمون

افتیمون منقال ١	سناکی منقال ١٠	اصل الهندبا منقال ١٠	بسفایج منقال ١٠
فوه باشی منقال ٥	رازیانه منقال ٥	البدرقس منقال ٥	شاه تره منقال ٧
بادرنجبویه منقال ٧			
سکر ابیض اعلی منقال	سرکه کسکین منقال		

١٩

فلة المنام والعزلة عن الانام فتتنور الحقيقة فيظهر كوكبها

مقابل العين تارة ويخفى اخرى ثم يفيض على الروح فيطلع شمسه

بيضاء صافية ذات شعاع تخطف الابصار ولها نور

منبسط على جميع الاقطار فعينها صفة الروح ونورها نور

الذكر والتلاوة والصوم والصلوة وما نشأ عنها ونور الصدقة

والزكوة ثم يفيض على القلب فيظهر نوره متنورا له ضياء منبسط

فعينه صفة القلب ونوره نور الوضوء والغسل وقد يظهر ناقصا كالهلال

ونحوه وذلك لضعف استعداده وهو صفة النفس اذا كان كذلك لان

النفس محل الزيادة والنقصان وقد يظهر بلا نور منبسط وذلك لعدم

استدامة الوضوء ثم تظهر الطهارة كالسماء ذات الكواكب فان

حجبت بالسحاب فلغفلات وقعت او كائن في النفس ظهر في

القنادیل من النور والشمع ونحوها ثم تفيض على النفس فتظهر في

صورة الام وهي حسناء مزينة لها نور ظاهر تظهر له الشفقة والمحبة

والحرمة ثم يفيض على الطبع فيرى الشوق معمورا مزينا له نور ظاهر بعد

ما كان خربا وانظم في عالم الملك اذ لا بد لكل عمارة من خراب اولا الا

اساسها واحكامها ثم يجري عليه ثانيا فتثبت له البناء ويبقى

داره التي ولد فيها وبني نطفة من بنية فان جرى فيها ما هو داخل

او خارج فالعلم يحكم في طبعه ثم يظهر له الطوارق والبوادي والوقائع

واللوائح والطوالع واللوامع ثم تظهر فضاء منور لا نهاية

له ولا حد ولا صورة بل نور وذلك للتمكين في الملكوت بعد التلوين

وهو نور الايمان او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له

نورا يمشي به في الناس يقطع به هذا المقام كما قطع مقام الملك

بنور الاسلام ويقطع الجبروت بنور الاحسان واللاهوت بنور العرفان

لكن لا يغتر بما ظهر من هذه الانوار لانها كلها من الانوار التي ينبغي

ان تعبر فتلحق بالانوار الملكية وحتى عليها بيت الشبلي لانه الا ما من

تعني تكيه وامعن نظره

الى بيت الشبلي

رحمه الله

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Mahmud
Yeni kayıt No: 3007
Eski Kayıt No
I. CI MAHMUD EFENDI BEŞİKTAŞ Vakıf Kütüphanesi
T.C. [illegible] 1923

من زوالها ورجوعها القهقرى لعدم تحققه بفناء الفناء وتمكنه
في بقاء البقاء ثم يتلطف العناصر تلطيفا يناسب هذا المقام فيظهر
الأنوار في العنصر الناري ألطف وأصفى من المقام الأول وفي العنصر
الهوائي الطف وفي العنصر المائي يظهر البحار والأنهار والمياه كلها كذلك
وكذا الترابي واذا تنورت اللطائف بلطف العناصر باشعة الأنوار
الملكوتية المنعكسة من الأعلى على الحقيقة الانسانية يتخلص الروح
من البدن وذلك بحسب اختلاف المشارب فيرى الروح والبدن
ساجدا تحت العرش او على الثرى وميتا او مغسلا او مكفنا
او مقبورا او معلقا وغير ذلك ثم يدخل من وسط راسه فيستيقظ
ولا يعرف كيف دخل وهو الموت الذي اشار اليه عم بقوله موتوا
قبل ان تموتوا ثم يتجلى الروح الحيواني على صورة صبي لوجهه نور
يخطف بالابصار يغشى وقد يركب غالبا على الجماد ثم الروح الانساني
بين السماء والارض على تلك الصورة ايضا في احسن صور الانسان ضياء
ونور يشرق على الاكوان ثم يتجلى الروح الالهي عليها ايضا وعلى صورة الاب
او الاستاذ او السلطان او الشيخ يتكلم بالكلام الالهي نحو لا اله الا انا
فاعبدني فلا تغتر في ذلك [illegible] من انوار تجليات الروح ولو اخذنا في
نفسها [illegible] خارجا عن حد الاختصار والحق سبحانه منزه عنهما فليعلم
انه ليس في الطريق اصعب ولا اشكل من هذا المحل ومعرفته اهم شيء
للسالك في سلوك هذا الطريق فليحذر السالك أن يعتقد أن شيئا
من هذه الصور النورية والمثالية هو الله تعالى فيصير من عبدة الاصنام و
الاوثان واعوان الشيطان ثم اختلاف ظهور مظاهر الروح الالهي بحسب
لطفها وعدمه ثم يتصور الروح في صور متعددة يراها كل من [illegible]
ويظهر الاموات في البرزخ على اختلاف احوالها ويعبر عنه بكشف القبور
ويظهر ارواح الاحياء في الدنيا على اختلاف احوالهم ويظهر [illegible]